

الإمبريالية وليدة الرأسمالية

الإشكالية:

أدى ازدهار النظام الرأسمالي بأوروبا خلال القرن 19 إلى ظهور حركة إمبريالية توسعية.

- فما المقصود بالإمبريالية وما دوافعها ؟

- وما هي مظاهرها ومبرراتها؟

- وكيف يعتبر الاحتلال الفرنسي للجزائر نموذجا للتوسع الإمبريالي؟

1) تعدد دوافع الإمبريالية، واختلفت مظاهرها ومبرراتها:

1- الإمبريالية الأوروبية ودوافعها:

الإمبريالية حركة استعمارية، تزعمتها الدول الأوروبية وسعت إلى توفير الأسواق الخارجية لتصريف الفائض الديمغرافي والصناعي، وجلب المواد الأولية. تعددت دوافع الحركة الإمبريالية، حيث أدى ارتفاع العرض وانخفاض الطلب أمام المنتجات الصناعية مع ازدياد **الحماية** التجارية وارتفاع عدد السكان إلى بداية التوسع الاستعماري في عدة مناطق من العالم اعتمادا على البعثات الدينية التبشيرية والعلمية والشركات التجارية تمهيدا للغزو الاستعماري.

2- مظاهر ومبررات الحركة الإمبريالية:

- تركز التنافس الاستعماري على آسيا وإفريقيا، وساهمت فيه جل الدول الأوروبية تتقدمها إنجلترا وفرنسا، وقد اختلفت مظاهره التوسعية، فهناك، **الإدارة الاستعمارية المباشرة ثم نظام الحماية بالإضافة إلى الاستيطان أو الدومنيون.**
- تركز التنافس الاستعماري على **آسيا وإفريقيا**، وساهمت فيه جل الدول الأوروبية تتقدمها إنجلترا وفرنسا، وقد اختلفت مظاهره التوسعية، فهناك، الإدارة الاستعمارية المباشرة ثم نظام الحماية بالإضافة إلى الاستيطان أو الدومنيون.

2) يعتبر الاحتلال الفرنسي للجزائر نموذجا للتوسع الإمبريالي:

1- مبررات ودوافع احتلال الجزائر:

تعتبر قضية ضربة المروحة الشهيرة من طرف الداي حسين للقنصل الفرنسي ذريعة اتخذتها فرنسا لاستعمار، لكن الأسباب الحقيقية تكمن في رغبة فرنسا في استغلال خيرات البلاد الفلاحية والمعدنية والسيطرة على الموقع الاستراتيجي للمنطقة، بالإضافة إلى سعيها للفت الأنظار عن المشاكل السياسية والاجتماعية

2- مراحل الاحتلال ورد فعل المقاومة:

- احتلت الجيوش الفرنسية الجزائر سنة 1830، وبدأت في احتلال البلاد تدريجياً إلى أن بسطت سيطرتها على كامل التراب الجزائري سنة 1871 وقد رافقت استغلال مكثف لخيرات البلاد.
- اندلعت عدة حركات لمقاومة الاحتلال الفرنسي خاصة بالبوادي، وكان من أشهرها حركة الباي أحمد بالشرق وحركة الأمير عبد القادر بالغرب.

الخاتمة:

شكلت الإمبريالية أقصى مراحل تطور النظام الرأسمالي، وبداية تقسيم مناطق النفوذ الأوربي.